المقدمة

* * * * * *

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل التى إذا عانى فيها الطفل نفسياً نتيجة لأخطاء تربوية تصدر من الوالدين دون تعمد، ولا ينتبهان إليها فهى نصيب الطفل برجة تسرى إلى عقله الباطن حيث تبقى فى مكانها مختفية لتسيطر على حياته من بعيد، وترسم له طريق العذاب فى كبره مما يدفعه إلى الانحراف أو يقوده إلى الجنون ما لم يتدخل الطب النفسى فى الوقت المناسب، وينتزع أصول المتاعب من العقل الباطن، ويطفو بها إلى العقل الواعى حيث تذوب سمومها وينتهى أمرها.

فالطب النفسى من أهم اتجاهاته أن يبين السبب أو الدافع المستمر وراء السلوك الغريب أو المنحرف، حتى يمكن قبل ضياع الفرصة وضع الأمور فى نصابها مما يكفل تحقيق حاجات الطفل النفسية، وتوثيق العلاقة بينه وبين مجتمعه الأسرى الذى يعيش فيه فى الوقت نفسه يكسبه خبرة شخصية مباشرة..

وذلك: أن مرحلة الطفولة إذ يتقرر خلالها نوع الشخصية التى سيكون عليها الفرد فيما بعد، فهى بمثابة الأساس الذى يتم عليه البناء الخاص بتكوين الشخصية رجل الغد أى المواطن الذى نرجو أن يكون ناجحاً سواء كان رجلا أم امرأة.

يوضح هذا الكتاب: الدليل لأهم الاضطربات النفسية والسلوكية للأطفال والمراهقين والراشدين: أسبابها، وأعراضها وطرق علاجها بأسلوب

سهل بعيدا عن التعقيدات المصلحية حتى يسهل فهمه والإلمام بالأعراض المختلفة، وذلك كى يكون كل مشتغل بمهنة الطب على علم بأهم الاضطرابات الطبية النفسية، وبذلك يسهل عليهم القيام بمهنتهم المقدسة بعلم ومعرفة ودراية وأمانة.

أرجو أن يلقى هذا الكتاب بريقا من الضوء على الوسائل والطرق التى تساعد على إشباع الحاجات النفسية للأبناء فى مراحل العمر المختلفة، والتى كثيرا ما يشوبها الظلام، وأن ينبه أذهان القائمون برعاية الأطفال فى كل المراحل إلى ما فى ذلك من خير وسعادة للأطفال، وأن ينير السبيل أمامهم إلى طريق المعرفة الصحيحة لإشباع حاجات الطفولة من خلال التنشئة النفسية السليمة للأطفال، وإلى كيفية الاكتشاف المبكر للاضطرابات النفسية والسلوكية، للعلاج المبكر، والوقاية من الاضطرابات النفسية مستقبلا، كى ينموا بحياة سعيدة هانئة دائما...

إذا استطاع هذا الكتاب أن يحقق هذا أو شيئا منه فذلك ما رجوت، وما قصدت إليه.

***